زوال الحيرة بقاطع البرهان

بالجواب عما نشرته جريدة الزهرة تحت عنوان :

أين حماة القرءان

تاليف خديم الحضرة المحمدية

ناصر الصوفية وناشر

أعلام الطريقة التجانية

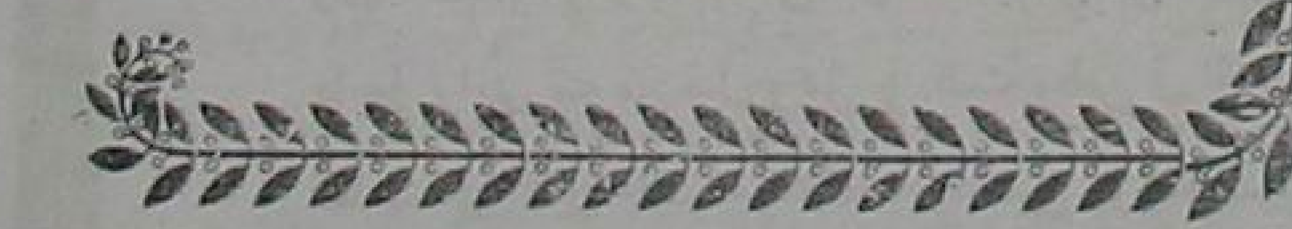
العلامة القاضي الشيخ

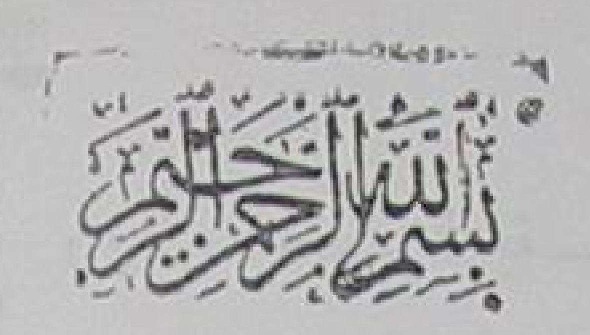
احمد سكيرج

رضي الله عنه

- طبع سنة ١٣٥٨ -

بالمطبعة الجديدة بطالعة فاس عدد ٦٤





وصلى الله على الفاتح الخاتم وآله وصحبه وسلم

الحمد لله الذى يقضى ولا يقضى عليه ويجير من ركن اليه ولا يجار عليه وان تمالا من تمالا عليه أرسل رسله بالحق ودين الحق فكان أجلهم قدرا وأرفعهم منزلة من انزل عليه الكتاب ولم يجعل له عوجا نهيا وأمرا

رق لفظا وراق معنى فلم يدرك معانيه كل اهل المعانى
لفظه جوهر ودر نضيد ومعانيه فى بديع بيان
لا يوازيه عند كل من عرف الحق سواه بواضح البرهان
انما القول كله كيف ما كان خديم لجانب القرءان
فهو أعلى قدرا وأغلى وأجلى وبهذا أقرت الثقلان

وعلى هذا اعتقادنا ولله الحمد وكل من خالف هذا فهو عليه رد سواء كان صدر منه ذلك عن خطا او سهو اوعمد وانى أنا العبد الضعيف (احمد سكيرج) أتبرأ الى الله من كل ما يشم منه أدنى أدنى رائحة تنقيص لجانب أحد من اهل الله فضلا عن جانب النبوءة فضلا عن جانب الالوهية جل الحق مولانا عن أن يحوم حول دائرة الكمال ناقص مثلى بجراءة على ما لكلامه القديم من جلال واجلال وانى لاستغفره وأتوب اليه من كل ما نسبه الي من عرفنى أوجهلنى فرام تلطيخي بما يعلم براءتى منه من قول وعمل يلى السنة وطعن فى الدين ممن يحبون أن تشيع الفاحشة فى الذين ءامنوا مع تحققه بان الحسنى وزيادة للذين أحسنوا

ولم ابال بالذى فيـه حسد   أو انطوت نيته على حرد

ان صلحت بين العباد نيتى   وربنا قد حفها بعطفـة

فقد أوقفنى بعض الاخوان أصلح الله احوالنا وأحوالهم ووقانا شر ابناء الزمان على ما نشرته جريدة الزهرة التونسية الصادرة يوم الاحد ثالث عشر المحرم الحرام عام ١٣٥٨ ثمانية تحت عدد ٩٧٩٠ تحت عنوان بريد المغرب الاقصى أين حماة القرءان بقلم عالم مغربى كبير فنظرت الى ما حرك اليه بواعث حماة القرءان ليقدموا بالتنديد على فيما وقف عليه فى تاليفى المعنون بالكوكب الوهاج لتوضيح المنهاج وهـو تاليف طبع بالمطبعة الفاسية عام ثمانية عشر وثلاثمائة والف واعيد طبعه بتونس بمطبعة النهضة عام ١٣٢٨ فبلغ فى سنى عمره فى عالم المطبوعات أربعين عاما ولم يقع بحمد الله ما يحتاج فى هذه الاربعين عاما الى ما يقوم به حماة القرءان ولا ما يحرك منهم ولو شعرة فى الانتصار للقرءان بما يخشى عليه منه بسبب خطا مطبعى لم يلق له بالا الا هذا الذى قام الان يستنجدهم كانه لم يسمع قول الحق ﴿ انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ﴾ وقد انتفع بحمد الله بالكوكب الوهاج حيث انه مطابق لاسمه كل من وفق لمطالعته من اهل الطريقة التجانية وغيرها حتى قام الان هـذا العالم الكبير المغربى يستغيث والله يعلم ما هو عليه وما يقضى به عليه فى تتبع العورات التى يبديها للناس ويقعد داخل دهليز التستر عن الاعين بتركه لذكر اسمه حتى لا تنسب اليه فهو بلا شك محرك فتنة وموقظها بل موقدها وهى نائمـة ولقد تقدم الى الجولان فى هذا المجال بما كنا نود ان وقف مع مبداه الذى ابداه فى اقتراحه على حماة القرءان ليوضحوا الحق أهو مع قائلها أم مع منكرها بدون سب ولا لعن فان تلك طريقة العاجزين المغالطين والمخلطين بين الحق والباطل سترا للفضيحة وتباعدا عن اخلاق المسلمين فهذا كلام منه صدر من فمه لا من قلبه وليته عمل به ومشى على نهج المسترشد لما أوقعه فى الحيرة أودعته الى تحقيقه

الغيره ولكنه باللاسف قلب ظهر المجن واقتحم مضيق الجنون بعد مناداته لعلماء الزيتونة وعلماء القرويين والازهر برفعه ما وقف عليه لهم والى جميع حملة اقلام الشريعة فى كل قطر ليجيبوه ويصدعوا بالحق قبل دخول الخلل فى الشريعة والنبوة الى ءاخر ما استنجدهم فيه وقد قلنا بان الكوكب الوهاج الذى وقف عليه طبع منذ مدة أربعين عاما ولم يدخل خلل به ولله الحمد فى الشريعة طهرها الله من كل نقص فقال هذا السيد عفا الله عنا وعنه فليس سكيرج برسول الله ثم قال فى مخاطبتنا ألست تقول ان طريق التجانيين ليس فيها الا ذكر أوراد ومحافظة على الصلاة فما الذى ألجأك لان تقلد حرازم براده فى كذبه على الشيخ التجانى رضي الله عنه وتلويثه لطريقه وهدمها من الاساس بالكذب على الله فى انزال الوحى والصحيفة بعد موت النبى صلى الله عليه وسلم واكمال الشريعة والطريق التجانى أنت تقول انها مبنية على الكتاب والسنة ثم تلوثها بهذه الاقاويل وتجعل القرءان فى اسفل سافلين بالنسبة لكلام المخلوق وتزهد الناس فى اقوى دعائم الاسلام الى ءاخر ما ألصقه بجانبنا من قدح وغيبة وغيرهما مما لا أقبح منه فى سب المؤمن الا الرمى بسهام التكفير ولقد اقترح أولا على غيره بان يكون الجواب بدون سب ولا لعن ولكنه فى خاصة نفسه لم يتحاش حسبة ما نهى عنه فبالم فى ثم. كمه يكون سكيرج ليس بنبى ونحن لا نلومه اذا كان يرى استعظام الناس فى نظره الى حد انه يراهم محترمين له بحمد الله حتى رمى به هذا الطاعن فى عرض من برأه الله مما يقول لكونه ليس بنبى حتى لا يقابله الناس بالطعن فيه بما شاءه فهو ممن يامر بالقطيعة بين المسلمين بتمزيق عرض البرءاء مع تصريحه بتكذيب السيد حرازم براده وانى قلدته فى كذبه على الشيخ التجاني رضي الله عنه فهو هنا يعترف فى ضمن التكذيب الذى هو من جملة السب المستحق صاحبه للعن باني مقلد فى تلويث الطريق التجاني بما نقلته عنه وهنا استلفت انظار المطالعين لكلامه

الى موجب اغراء الناس على بما لم أقله من عندياتى وفتح ابواب التضليل المنطبع عليه طباع المنتقدين بغير حق المتسارعين للانكار من غير تروّ وياليته لو وجه السؤال الي والتى حمله على فاجيبه بما لدى ولا يحتاج فى ذلك الى اثارة غبار هذه الضجة ولا اقتحامه لاستنهاض الاعلام فى الخوض فى هذه اللجة فليس فى الكوكب الوهاج فيما نقلناه عن العارف بالله الخليفة المعظم سيدى الحاج علي حرازم المذكور ما يقضى بهذا الحرج الذى لا طائل تحته سوى التشويش على الافكار وبث روح الانكار من غير أن يقيم ان يقول لا اله الا الله محمد رسول الله ولو عذرا واحدا من الاعذار فان ما وقف عليه هذا المستنكر لما فى الكوكب المذكور من ذلك النقل قد وقع فيه غلط فى المطبعة فى ترك لفظة قد يستدرك فى سليم البصيرة بما قبلها وما بعدها فيتحقق بكونها ساقطة من الجملة التى وقف دونها هذا الواقف حيران اسفا وذلك ما نقله من قولنا فيه فى الصحيفة ١٥٣ من قول الشيخ التجانى رضي الله عنه ان المرة الواحدة من صلاة الفاتح لما اغلق تعدل من القرءان الى آخره فاقلقت هذا المنتقد جملة قوله تعدل من القرءان قلقا مفرطا مع ان صواب العبارة تعدل من تلاوة القرءان فسقطت من النسخ تلاوة وقد ذكرت التلاوة فى غير هذه العبارة هنا فى الكوكب كما سقطت من قوله ومن القرءان ستة الاف مرة وقد ذكر هذا المضاف بلفظ قراءة ولفظ ثواب فى غير هذه العبارة فى صحيفة ١٥٧ مع صحيفة ١٥٨ من الكوكب المذكور ونقلها غافلا عنها الواقف عليها فيما صنفه مختصراً مما هو مذكور فى الكوكب عن اخبار الشيخ التجانى رضى الله عنه فى معرض التهكم والاستخفاف بفضل الله ولم يكفه حرمان نفسه من ذلك حتى تقدم للامام بالطعن في الخليفة المعظم سيدى الحاج علي حرازم برادة برميه بالكذب وتحذير الناس من التصديق بهذا الفضل الذى لم يقبله عقله وأغرى غيره على اطلاق اللسان فى العبد الضعيف مؤلف الكوكب الذى نقل ذلك عن جواهر

المعاني وغيرها من غير أن يلجم بلجام الصمت وعدم الجهر بالسوء من القول ولا شك ان تلاوة القرءان من تاليه غير المتلو ضرورة ان التلاوة من فعل الفاعل وهي حادثة تتفاوت بقدر علم التالي ومعرفته بالقرءان فليست تلاوتنا كتلاوة العارفين بالله العاملين بمقتضاه وهم في ذلك على تفاوت عظيم ما بين ولي وصحابي حتى ان تلاوة الصحابة رضوان الله عليهم تتفاوت بينهم بقدر منزلة كل واحد منهم من التقرب من النبي صلى الله عليه وسلم فليست تلاوة مطلق الصحابي كتلاوة زيد ابن ثابت مثلا ولا تلاوته كتلاوة أبي بكر فاحرى تلاوة النبي صلى الله عليه وسلم وليست تلاوة الجميع كتلاوته عليه السلام على ان هذه التلاوات كلها حادثة لا تشابه القرءان الذى هو كلام الله القديم في حد نفسه ومعلوم انه لا مماثلة بين الحادث والقديم ولا مشابهة بينهما من سائر الوجوه ولا كلام مع من تشابه الامر عليه من الجهلة بما هو مقرر في مذهب امامنا الاشعرى رضي الله عنه في هذا المقام واذا كانت التلاوة وغيرها من اعمال العاملين قد تحقق تفاوتها فلا جرم ان من اختلط عليه ثواب الاعمال من تلاوة قرءان وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وتسبيح وتحميد وتهليل وتكبير وصدقة وكلمة طيبة ونحوها مما هو من نوافل الخير وهو جاهل للفرق بين العامل والمعمول والتالي والمتلو ما كان من حقه أن يتداخل في هذه المداخل التي صيرها من المشاكل وهي من الوضوح بمكان ولا نتهمه بالحقد على التجانيين وشيخهم زاد الله في معناهم لاننا رأيناه يذكر الشيخ بخير ويعظمه في الظاهر من ترضيه عنه فيما كتبه من انتقاده لما نقلناه في الكوكب الوهاج عن الخليفة مؤلف جواهر المعاني من نقله لكلام الشيخ قدس سره ولم يخف من الله في رمي الخليفة المذكور بالكذب على الشيخ رضي الله عنه ولكنه ظهر لنا من ترامیه على اطراف الكلام الوارد عن الشيخ بالطعن في ناقله انه خشي من الوقوع في تسفيه رأيه بما يظهره مما يضمره من عداوة الشيخ بتكذيبه له في رؤيته

للنبى صلى الله عليه وسلم يقظة ومناما وما خاطبه به عليه السلام فاستتر تحت حجاب الطعن فى غيره ليستخرج من المبغضين من علماء السوء والمقتدين بهم ما اكنوه في كانون قلبهم المتقد جمرا من بغضهم وحسدهم لشيخ هذه الطريقة التى تزداد ظهورا كلما أرادوا اطفاء نورها والله متم نوره وياليت هذا المنتقد وأمثاله صدقوا فى سؤال حماة القرءان عن وجه الحق فكان ذلك منهم عن صدق وسلكوا في انتقادهم طريق الرفق ليستفيدوا ما لم يحيطوا به علما ويفيدوا غيرهم بما ينور لهم فى سلوك طريق الحق فيما فيجد المرشد منهم والمسترشد قابلية لقبول الحق وترك التعصب الطرقى ان لم نقل التعصب الدينى الذى يضيق بالجولان فيه متسع الافق وبالرفق فى القبول والرد ولين القول في الايرادات والجواب عنها بصواب وبيان خطا من اخطا في ذلك من غير حدة ولا سب ولا لعن كما قاله أولا هذا العالم الكبير المغربى وليته بقى على المبدا الذى دعا اليه طبق ما تقدم لنا التنبيه عليه ولكن أبى الله الا أن يجرى على عوائد احسانه سبحانه جميع اهله المتعلقين بحبل فضله بالصدق في معاملته بعمل كل على شاكلته فتعين علينا أن انبه على هذا المعروض على حماة القرءان ليسلكوا معنا سبيل الانصاف فيما يوفقون اليه من الاجوبة المقترحة من هذا العالم الكبير ولا أدرى هل هو الذى وصف نفسه بهذا الوصف أو وصفه به صاحب الجريدة الزهرة الغراء فان الناقد بصير والتحكيم في الامور للحكام الحكماء وليس ذلك لكل دعى دخيل في زمرة العلماء (والله من ورائهم محيط) ولسان الحال ينشدنا جميعا

وما من كاتب الا سيبلى ويبقى الدهر ما كتبت يداه

فلا تكتب بكفك غير شيء يسرك في القيامة ان تراه

ولهذا وذاك حيث لم يمكنا السكوت على ما يشوش به الواقف على ما نقلناه في تاليفنا الكوكب الوهاج بعرضه على حماة القرءان ورأينا من المتعين علينا أن

نعلق على كلامه تعليقات من غير سب ولا لعن ولا بما يقوم به فى معرض النقد لما عرضه من معروضاته ابخس او غبن ونسلك فى ذلك مسلك الانصاف ونقول له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى وقد سميت هذا الجواب { بزوال الحبيرة بقاطع البرهان بالجواب عما نشرته جريدة الزهرة } تحت عنوان أين حماة القرءان فاقول وبالله التوفيق

المبحث الاول

(فى قوله قد وقفت على الكوكب الوهاج فالفيت فيه كلمات أنقلها هنا بحروفها لحماة القرءان والدين ليوضحوا لنا الحق أهو مع قائلها أم مع منكرها)

فنقول قد قدمنا أولا ان الكوكب المذكور ظهر فى عالم المطبوعات هذه مدة أربعين عاما فكان من حق هذا الواقف أن يبين وقت وقوفه على ما سينقله لعرضه على حماة القرءان ولعل ظهور هذا الكوكب قبل ميلاده ولم يسعه حين اطلع عليه ما وسع غيره فى حمل ما وقف عليه على الذى يحمله المحبون لاهل الله من عدم الطعن فيهم علما منهم انهم ارفع شانا من المنتقد عليهم ولو بلغ ما بلغه من علم ففوق كل كل ذى علم عليم ولذلك أمر الله نبيه بطلب الزيادة منه فقال تعالى (وقل رب زدني علما) ولا يبعد أن يكون من باب اياك اعنى فاسمعى ياجارة لان النبى صلى الله عليه وسلم لا أعلم منه فى الخلق وما خرج من الدنيا حتى علم علم الاولين والاخرين وقد منح الحق وارثيه بالحظ الاوفر على يده من العلم الحادث مما لم يدعوا فيه احاطة بالعلم وقد قيل

قل للذى يدعى فى العلم معرفة علمت شيئا وغابت عنك أشياء

ولا شك أن ما نقله ناشئ عن خطا المطبعة او سوء فهم وحيث اننا ولله الحمد ممن يعترف لهم من عرفهم وهم كثيرون باننا من حماة القرءان فلا بد أن

نقتحم الدخول فى هذا المضيق معهم ونزاحمهم بالاكتاف ونصرح بالحق فيما استوضحه بكل انصاف ويا هل ترى اذا تبين له الحق هل يعمل بمقتضاه ويقبله أو يبقى مصرا على منكر انكاره الذى يقوله أو ينقله ونحن نصرح على رءوس الاشهاد بخطا خط المطبعة فى نقص تلك اللفظة التى أشرنا اليها فيما سبق التنبيه عليها من قول الشيخ التجانى تعدل من القرءان والصواب تعدل من تلاوة القرءان وليست هذه العبارة من كلامنا ولا من كلام الخليفة المعظم سيدى الحاج علي حرازم ولا من كلام الشيخ رضي الله عنه وانما هي من جملة الكلام الذى اخبر به الشيخ التجاني عن النبى صلى الله عليه وسلم طبق ما نقله هذا الواقف عليه من الصحيفة ١٥٣ بحروفه قال ثم أخبرني يعنى الشيخ التجاني انه أخبره النبى صلى الله عليه وسلم يقظة أولا ان المرة الواحدة منها يعنى من صلاة الفاتح لما اغلق تعدل من القرءان ست مرات الخ فانت ترى هنا ان المخبر للشيخ التجاني رضي الله عنه هو النبي صلى الله عليه وسلم فالانكار هنا انما يكون على رغم المنتقد على الشيخ فى كونه اخبر عن النبي بالكذب وحاشاه رضي الله عنه من الكذب كما نحاشى جانب خليفته المعظم سيدى علي حرازم من الكذب على الشيخ رضى الله عنه الذى طالما كتبه عنه فى تاليفه جواهر المعاني وأقره عليه ولو كذب عليه فيما نقله عنه لما أقره عليه وتكذيب أحدهما فيما ذكره مما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم الشيخ يقظة جراءة من المكذب على الجناب الذى يعرف و يعلم ما يستحقه الكاذب من اللعنة التى بلا شك ترجع على المكذب للصدوق لانه كذب فى تكذيبه ولعنة الله على الكاذبين كما فى القرءان العظيم شاملة لكل كاذب وكل مكذب للصدوق مع انه لا سبيل لهذا المكذب الاطلاع على كذب الشيخ ولا للاطلاع على كذب خليفته الذى نقل عنه ذلك وهو لم يصرح بانه كذب على الناس فيما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم ولا كذب بنفسه خليفته ليتحقق كذبه الذى أخبر به

هذا المكذب من عدديانه وما أظن احدا يوافقه على هذا التكذيب واذا تبين أن الشيخ رضي الله عنه انما أخبر بما أخبره به النبي صلى الله عليه وسلم من ان صلاة الفاتح تعدل من قراءة القرءان ست مرات فالمنتقد حينئذ انما يكون منتقداً على النبي صلى الله عليه وسلم ومكذبا له فيما اخبر به الشيخ التجاني والخبر عما رءا من قبيل البرهان الانى الذى هو أصدق البراهين مثل قول الحق أنا الله لا اله الا أنا وقول النبي أنا النبي لا كذب وان كان قول الشيخ التجاني رضي الله عنه عند الخصم لا يتنزل منزلة قول الحق تعالى وقول النبي عليه السلام ونحن نقول بان العارف لا يكذب . وقد سئل الجنيد رحمه الله عن العارف هل يزنى و يسرق فقال وكان أمر الله قدراً مقدوراً فقيل له هل يكذب فقال لا لأن الكاذب ملعون بنص القرءان والملعون خارج عن دائرة العارفين كما نقول أيضا نحن مصدقون للشيخ مصدقون لخليفته ولذلك ننقل عنهم ما نعتقد صحته

ولا نبالي بقول من يكذبه فانما يحمل الشائم من كذبا

ومن يكذب اناسا صادقين فقد جنى جناية من عن دينه سلبا

ثم لا يخفى على عالم بالنحو ان المضاف قد يحذف ويقوم مقامه المضاف اليه سيما ان دل على حذفه دليل يفهم من قرائن احوال الاسناد متقدم اومتأخر فى المقام كما هنا فى قوله على صحة ثبوت تعدل من القرءان والمحذوف هنا لفظة تلاوة وقد جاء مصرحا بها فى كلامه الذى أشرنا اليه مع ان المحفوظ عندنا هو التصريح بها فى هذه الجملة التى هى تعدل من تلاوة القرءان وفي كل ما هو من قبيلها فانتفى بحمد الله عن كل فكر سليم ما شوش به هذا الناقل هنا لهذا الغلط السقيم وكم له من نظير وقع في المطبوعات عن غير قصد كما وقع في المصحف الذى الذى طبعه البركة سيدى أبو حفص عمر ابن شيخنا أبى العباس بن الخياط فان الناسخ غفل عن كتب غير من قوله تعالى (ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن

يقبل منه) فوقعت ضجة عظيمة مع انه لم يتعمد ذلك الحذف وحاشاه أن يوافق عليه ولا معنى لاتهامه بقصد حذفه لكلمة من القرءان العظيم المحفوظ فى الصدور الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وفيه يقول الحق (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون) وهى قضية صادقة على الدوام برغم أنف كل مرتاب أو مغتاب والله عليم بذات الصدور

المبحث الثاني

(فى قوله أجيبوا ياحماة القرءان هل من شك يخالج فكر اى احد عالم أوامى فى ان هذه العبارة صريحة فى كون الكلمات الخمس أعنى صلاة الفاتح أفضل ثوابا من القرءان ستة ءالاف مرة والقرءان فيه ستة ءالاف من الايات فصارت كل كلمة من الفاتح اعظم ثوابا من كل ءاية من القرءان ستة ءالاف مرة وتزيد على ذلك بشيء كثير الخ)

فنقول عليه أولا قد نقلت هذه المسودة برمتها هنا من كلام هذا الواقف على الكوكب الوهاج المتعقب ما هنالك بما هنا ليكون المطالع على ما نأتى به على بصيرة من مقاله وان أدى الى زيادة فى ترويج بضاعته التى تشوش على أفكار العامة ومن فى حكمهم من طلبة العلم الذين لم يستحكم فى قابليتهم تحقيقات الفهم النورانى بالاخذ بما يخالف فى ظاهره ما وقفوا عليه من الرسوم التى رأوها ومعادل الثالات التى دروها وما دام المتفقه لم يتصوف فانه فى قيد هواه يتصرف به حظه النفسانى وهواه الظلمانى غير قابل لما لو اقمت له على احقية الصواب فيه الف دليل أو ازيد لا سيما ان كان غير منصف فالضرب فى الحديد البارد يؤثر فى ليونته ما لا يؤثر فى حدة حديد فكرته فلذلك لا ينتفع الواقفون مع ما لديهم من العلم مع ان العلم ميدانه فسيح وما اتسعت عارضة عالم الا وكان للانصاف أقرب للصواب فى كل ما يحكم به قصير الباع بتخطئة غيره فيه ويمزق عرضه بما انطوى من

الجهال فيه بغيه وقليل ممن يتكلم فى ابطال كلام لا ينشر امام الناظر بن الاوائهم
مورده بالخيانة فى النقل بدس ما يرى في الظاهر ان اعتراضه وانتقاده حق
وصواب وانما هو في الحقيقة مدسوس على من طعن فيه تبعا للهوى أو جهلا
بالمقاصد وعدم فهم الكلام على وجهه كما وقع من كثير من اصحاب الاغراض
ممن تمكنت فى قلوبهم أمراض ولهذا اختار فى خاصة نفسي نقل كلام أى خصم
للصوفية مطلقا وخصوصا خصم الطريقة المحمدية التجانية واضعه امام الناظر بن
ليظهر الصواب من غيره كما فعلت هنا فيما نقله هذا الواقف مع فهمه للعبارة التى
تعقبها بقوله هل من شك يخالج فهو أولا اراد تحقيق الحق وابطال الباطل فى
نظره وقد سلك مسلك التعسف فى جعل الكلمات الخمس نفس صلاة الفاتح لما
اغلق ولا أدرى من أين أتى بهذا العدد مع ان عدد كلماتها اكثر من ثلاثين من
غير مراعاة الضمائر المستترة فيها وقد افضى به فهمه الى مقابلة كل كلمة من الفاتح
وصيرها اعظم ثوابا من كل ءاية من القرءان ستة ءالاف مرة وتزيد على ذلك
بشيء كثير وهذا على حسب فهمه فيه الحط من القرءان المعظم ولا يصور هذا
سوى فكره بين ذوى الافكار السليمة فان كلمات الفاتح اذا ذكرت على
انفرادها خرجت عن صيغتها المترتب عليها فضل الله المنوط بها بخلاف كل ءاية
فانها اذا ذكرت على الانفراد حصل ثوابها لذاكرها مثل قوله تعالى الم فهي ءاية
ثوابها حاصل للناطق بهذه الاحرف الثلاثة التى هى الف لام ميم وثوابها أيضا
المنوط بالتسعة احرف اذا نوى قرءانيتها وليست الكلمة من القرءان كالكلمة
من غيره ولو تماثلا فى النطق فان لا اله الا الله التى هى بعض ءاية من القرءان
اذا نوى قرءانيتها حصل له بكل حرف الثواب الموعود به تاليه مع ثوابها أيضا
المنوط بها بخلاف ما اذا جردها فى ذكره ولم ينو قرءانيتها فانما له فضل ذكرها لا
غير وهى أفضل وجوه الذكر فهل يا ترى قول ابن عاشر . فاشغل بها العمر تفز